

## المخطوطات الطبية بحلب (١)

### دراسة موجزة للمكتبات الموجودة في حلب وما فيها من المخطوطات الطبية

قال الأستاذ محمد كرد علي في كتابه خطط الشام في المجلد الخامس ص ٢٠٣ عند بحثه عن خزائن اليوم في حلب وما حوته من نفائس الكتب ( وان اشهر الخزائن العامة في حلب خزائن المدرسة الاحمدية ، والمدرسة الخسروفية ، والمدرسة العثمانية ، والمدرسة القرمانية وجامع الناصرية ، والمكتبة المارونية ، والمكتبة الارثوذكسية والمكتبة الكاثوليكية . وخزائن آل الكواكبي ، والغزي والملاح ، والزرقا ، والكتخدا ، ومنشي ، والانطاكي ، والعنيتاني ، والقطر غاسي ، ومجموعة سباط بيعت مؤخرا الخ ) .

هذا ما قاله عن المكتبات الموجودة في حلب بأيامه . واليوم قد تبعثر من هذه المكاتب البعض وبقي ما جمعه دائرة الاوقاف بحلب من الكتب التي كانت في المولوية ، وفي مدرسة الاحمدية ، وفي العثمانية ، وفي القرناصية ، وفي الجامع الاموي وفي الخسروفية وأضيف إليها مكتبة السيد الحاج عبد القادر الجابري ، ومكتبة السيد مرعي باشا الملاح ، ووضعت في المدرسة المسماة بالاشرفية للمطالعة والنقل والدرس . أما مكاتب الطوائف المسيحية فقد بقيت محفوظة لديها . وهناك مكتبات خاصة مهمة لدى بعض أساتذة التدريس كالأستاذ عبد الوهاب الصابوني، والمكتبة الوطنية التي تحتوي على ( ٥٠٠٠ ر. ) مجلدا في شتى العلوم والفنون والمعارف ، وهي تابعة لوزارة الثقافة والإرشاد القومي (٢) والمهم الآن البحث عن مكتبة دار الاوقاف وما تحتويه من مخطوطات وخاصة المخطوطات الطبية .

- (١) ورد هذا المقال الى مجلة مجمع اللغة العربية قبل وفاة المرحوم عبد الرحمن الكيالي بشهرين ، رحمه الله وأجزل ثوابه .  
(٢) ومكتبة الدكتور عبد الرحمن الكيالي ، ومكتبة السيد سامي العنتابي ، ومكتبة الاخ محمد عتقي ، ومكتبة الشيخ عبد الفتاح ابو غده ، ومكتبة الأستاذ خير الدين الاسدي وغيرهم .

وقال الشيخ كامل الغزي صاحب ( نهر الذهب في تاريخ حلب ) في المجلد الأول من كتابه صحيفة ١٦٨ تحت عنوان المكتبات في حلب ما يأتي :  
( معلوم أن النهضة العلمية بدأت في أيام سيف الدولة الحمداني سنة ٣٣٣ ومن ذلك الوقت أخذت تكثر الكتب والأسفار العلمية في حلب على قدر الحاجة إليها ، الى أن كانت دولة نور الدين محمود بن زنكي من ٥٤١ هـ فازدادت المكاتب وازداد عدد الكتب في حلب الى أن جاءت دولة صلاح الدين الايوبي ثم خلفه اولاده وأحفاده ، وأقرباؤه ومماليكه فأقتدوا به فكثرت المدارس في حلب ، وتمت تلك النهضة العظمى في العلوم والفنون حتى أصبحت حلب تعدّ في معارفها من أمهات الممالك الإسلامية .

ثم يقول عن ولع الحلبيين باقتناء الكتب أنه كان ولا يزال غريزة فيهم فقد أدركنا الكثيرين من علماء حلب وأغنيائها من هو شديد العناية باقتناء الكتب المخطوطة النادرة حتى انهم كانوا يتسابقون الى اقتنائها ، ويبدلون الاموال الطائلة في استنساخها . أدركنا منهم من استنسخ كتاب ردّ المحتار على الدر المختار في الفقه الحنفي فصرف على استنساخه نحواً من مائة ذهب عثماني . ومنهم من استكتب تاج العروس لمرتضى الدين الزبيدي فصرف عليه نحو مائتي ذهب عثماني الى غير ذلك من الكتب الكبيرة التي كان يتسابق الى اقتنائها اغنياء حلب .

ثم يقول في تاريخه ( أدركنا في مدينة حلب عدة مكتبات غنية بالكتب المخطوطة النادرة قد تسلط عليها لصوص الكتب فسلبوها كل ما حوته من الطرف والتحضر . واننا منذ زمن الصبا حتى الآن نرى تجار الكتب المخطوطة يترددون الى حلب ويملاؤن من مكتباتها الصناديق الكثيرة ، عدا ما نراه من سواح الغرب وسماسرة المستشرقين الذين يختطفون الكتب النفيسة من أيدي طائفة من البسطاء لا يفرقون بين الطين والعجين فيشترونها منهم بأبخس الأثمان ) .

( أما المكتبات المفقودة في حلب وكانت على جانب عظيم من الفنى فهي مكتبة ( بني الشمنة ) ومكتبة ( بني العديم ) ومكتبة ( بني الخشاب ) ، وغيرهم من الأسر العلمية التي كانت تعد من أجل بيوتات العلم في حلب . ومن تلك المكتبات مكتبة ( الجامع الأموي الكبير ) . ومكتبات المدارس



الكبرى ( كاسلطنانية ، والعصرونية ، والحلوية (١) ، والشرفية (٢) ، والرواحية (٣) ) فإن جميع هذه المكتبات فقدت برمتها في حادثة تيمورلنك وأتباعه ، ومنها ما انتهتبه العامة أثناء تلك الحادثة وطرحوه في زوايا بيوتهم ثم باعوه بأبخس ثمن ) .

ثم يبحث عن المكتبات الاسلامية الموجودة في أيامه بحلب فقال ( المكتبة الأولى ) ( مكتبة المدرسة الأحمدية (٤) ) كانت تجمع في خزانتها زهاء ٣٠٠٠ مجلد مخطوط في علوم شتى .

وقد لعبت أيدي الضياع في كثير من محتوياتها النفيسة ، ومع ذلك فقد بقي فيها من الكتب النادرة ( التفسير المهمل ) للفيض الهندي ، ودر الحلب في تاريخ حلب ، لابن خطيب الناصرية في مجلدين ضخمين ثانيهما مختل . وتاريخ ابن كثير في ثلاثة مجلدات . وتاريخ الذهبي لابن عساكر في ٧ مجلدات وهو ناقص . ومرآة الزمان منه مجلد واحد ومختصر تاريخ الذهبي المسمى بالعيار . ومثير الفرام ، لزيارة القدس والشام .

( المكتبة الثانية ) مكتبة المدرسة الرضائية المعروفة بالعثمانية تشتمل على ١٥٠٠ مجلد مخطوط في فنون وعلوم شتى . اندر ما فيها كتاب ( عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ ) للحلبي السمين . و ( المقدمة السنية ) للصفدي . و ( الدر الثمين في أسماء البنات والبنين ) والحدائق الانسية في الحقائق الأندلسية .

( المكتبة الثالثة ) مكتبة الجامع الأموي الكبير المعروفة بمكتبة السيد

(٢) المدرسة الاشرفية واسمها ( الشرفية ) الشافعية . انشأها الشيخ الامام شرف الدين ابو طالب عبد الرحمن العجمي واولاده وزوجته . صرف على عمارتها ٤٠٠ الف درهم . والمعلم الذي تولى بنائها ( ابو بكر النصفه ) واسم التحات ( ابو الثناء ابن ياقوت ) وكملت عمارتها مدة ٤٠ سنة وذلك في سنة ٦٤٠ هـ ووقف لها كتب نفيسة من كل فن . (تاريخ الشيخ كامل الغزي ص ٢٦٩ مجلد ٢) .

(٤) المدرسة « الاحمدية » وقفها السيد احمد بن طه بن مصطفى الحلبي المتوفى سنة ١١٢٧ هـ وهو مدفون في حجرة خاصة من حجر المدرسة . كان من أكابر العلماء وقد رثاه الشيخ عبد الغني التابلسي رحمه الله .

محمود الجزار ، وهي تشمل على نحو ( ١٠٠٠ ) مجلد مخطوط ومطبوع .  
واندر ما فيها كتب فلكية مخطوطة ، وآلات فلكية متنوعة . كالربع  
الجيب والمقنطر ، وأنواع الأصرلابات والكرات .

**( المكتبة الرابعة )** مكتبة الخسروية وهي مجددة في هذه الأيام لم تزل  
قيد الترتيب وقد نقلت إليها مكتبة الجامع الكبير ، ومكتبة المرحوم مرعي  
باشا الملاح .

**( المكتبة الخامسة )** مكتبة التكية المولوية . وأكثر ما فيها من الكتب  
مطبوع .

وفي سنة ١٩٤٩ نقلت دائرة الأوقاف الإسلامية جميع الكتب المخطوطة  
بأمر من الحكومة من دار الكتب الوطنية ومن المدارس ، والجوامع ، والزوايا  
والتكايا ووضعها في مكتبة المدرسة الشرفية الكائنة في محلة وراء الجامع  
الكبير ، وضمت إليها كتب مدرسة الأحمدية ، والعثمانية (١) وكتب المولوية،  
ومكتبة الجامع الأموي ، والخسروفية والصديقية ، والرفاعية ، وفي أيام  
الزعيم سامي الحناوي أي في أواخر سنة ١٩٤٩ حوت مكتبة الأوقاف  
من الاحمدية ( ١٤٧٤ ) مخطوطا ومن العثمانية ( ١٦٠٠ ) ومن مكتبة  
الأوقاف ( ١٥١٢ ) ومن الخسروية والمولوية ( ٨٩٥ ) ومن الصديقية (١٧٦)  
ومن الرفاعية ( ١١٩ ) فيكون المجموع ( ٤٣١٢ ) مجلدا . ثم أضيف إليها  
٢٦٠ مصحفا ، ١٥٠ جزءا . و ٣٠٠٠ مجلدا مطبوعا .

**ومن بين الكتب المنقولة من العثمانية يوجد من النوادر المخطوطة**  
كتاب ( عوارف العوارف ) للسهروردي بخط المؤلف ، وكتاب ( فضل  
الخيال ) للحافظ الدمياطي وهو بخط المؤلف . وكتاب ( فتح المتعال )  
في صرف الفعال للمقري بخط المؤلف ، وكتاب الاستيعاب في  
اسماء الصحاب لابن عبد البر في أربع مجلدات ، كتب بعد وفاة المؤلف  
بقليل . وكتاب ( دلائل النبوة للبيهقي ) . وكتاب أصول السرخسي .

**أما كتب الاحمدية العائدة لوقف السيد أحمد الحلبي فيوجد منها**

(١) العثمانية : بانها عثمان باشا بن عبد الرحمن باشا بن عثمان آغا الدردي الاصل الحلبي  
المولد والمنشأ . تاريخ بنائها .

( ١٧٨٩ ) كتابا ٢٠٩ مطبوعا والباقي كله مخطوط . وهي موزعة على الترتيب الآتي :

التفاسير القرآنية والقراءات والمصاحف	١٥٤
كتب السنة الشريفة والصلوات	٢٢٦
الفقه وأصوله على المذاهب الأربعة	٣٢٠
العضائد	١٨٣
التصوف	٨٧
النحو والصرف والبلاغة واللغة	١٧٩
المنطق والحكمة والبحث والمناظرة	٨٠
اللغة	٣٢
الأدب ودواوين الشعر	٥٨
التاريخ	٤٣
الطب والهيئة وتشريح الأفلاك	١١٨
كتب متفرقة بالفارسية	٢٠٠

---

١٥٨٠

المطبوعة ٢٠٩

---

١٧٨٩ يكون

ومن كتبها النادرة - الجزء الثالث من تفسير إلهام الرحمن لأبي حفص عمر بن علي بن سليمان الحموي ، بخط المؤلف سنة ٧٤٣ هـ .

(٢) تخريج أسماء التجاري . للكبازي خط أندلسي محرر سنة ٥١٧ هـ

(٣) المباحث الترقية . للفخر الرازي . (٤) الوافي للصفدي .

(٥) التفسير المهمل للهندي (٦) تاريخ الذهبي ٧ مجلدات .

المخطوطات الطبية المنقولة من المدرسة العثمانية ومن المدرسة الصديقية ومن المولوية . ومن المدرسة الأحمدية والوجودية الآن في مكتبة دار الأوقاف الإسلامية .



**من المرسلة العثمانية .**

- (١) كتاب ذو رقم ١٤٦٣ في الطب ، كتب بالفارسية عن المفردات الطبية وعلم التشريح .
- (٢) كتاب ذو رقم ٢١٨٤ في الطب النبوي لابن الجوزي .
- (٣) كتاب ذو رقم ٣١٨٥ في الادوية المركبة لحبيش التغلبي .

**الأول :** اسمه ( درر المفاخر ) مقدم من مؤلفه عبد الله بن أحمد بن محمد الحسيني الى الوزير ضياء الدولة سعد الدين بها دور خان ( سنة ١٢٣٠ ) وهو مخطوط مؤلف من جزئين القسم الأول عدد صفحاته (١٧٨) والثاني عدد صفحاته ( ٧٦ ) . وعدد الأسطر في كل منهما ص ٢٧ .

**القسم الأول :** مخطوط باللغة الفارسية بخط جميل . وعلى ورق كتاني اسمر اللون .

**والقسم الثاني :** مخطوط أيضا باللغة الفارسية بخط جميل . وعلى ورق كتاني يميل لونه إلى الأزرق ويحتوي القسم الأول على « المفردات الطبية » وخواصها في التداوي من الأمراض ويحتوي القسم الثاني على أربع مقالات . الأولى في العظام والمفاصل . ولها صورة تمثلها رقم (١) .

والثانية : في الاعصاب ووظائفها . ولها صورة رقمها (٢)

والثالثة : في العضلات ووظائفها . ولها صورة رقمها (٣)

والرابعة : في الشرايين والأوردة وأعضاء الجسم الداخلية . ولها صورة رقمها (٤)

(٢) **المخطوط الثاني ( في الأدوية المفردة )** كتب سنة ١٠٩١ . الورق حرير . وعدد صفحاته ١٠٦ وفي كل صحيفة ٢٧ سطرا خطه نسخي جيد جدا .

ومؤلفه الحبيش التغلبي . وأما سبب التأليف . جعله كتابا مشتملا

على ( معرفة أجناس الأدوية ، وأنواعها ، وطبايعها ، وأفعالها ، وخواصها ، والتقاطها وجمعها وإدخالها ، ومدة أعمارها وفيما يعرض لها بحسب الصناعة نحو الحرق والأجماد ، والسحق ، والغسل والطبخ وغيرها . ومعرفة تراكيب أنواعها وشرائط تركيبها . ثم أتى بالأمثلة الكلية الدستورية من كل نوع تسهيلا لاقتباس حقائقها ) .

(٣) **المخطوط الثالث . في الطب النبوي** : بخط الحاج خليل الدبوري نسبته ، الشافعي مذهبا ، العلمي طريقة ، القدس بلدا . حرر سنة ١٠٨٢ هـ . أما المؤلف فهو الإمام العلامة : أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي . الخط مقروء ولكنه ليس بجيد . وعلى الهامش شروح وإضافات ووصفات .

الورق عبادي متين . عدد الأسطر في كل صحيفة ١٧ سطرا وعدد الصفحات ٢٠٠ مخروم في النهاية .

#### ٤ - الكتب الطبية المنقولة من المدرسة الصديقية :

رقم ٤ تذكرة الإمام القرطبي

رقم ١٤٧ رسالة في الطاعون .

#### ٥ - الكتب الطبية المنقولة من المولوية :

رقم ٤ كتاب البيطرة لابي بكر البيطار .

#### ٦ - الكتب المنقولة من المدرسة الأحمدية :

رقم

١٢٥٤ كتاب القانون لابن سينا المطبوع في روما سنة ١٥١٣ م قطع كامل ومعه كتاب الشفا .

١٢٥٧ شرح كليات القانون للقطب الشيرازي ( الأول والثاني ) سنة ٧٤١ قطع نصف .

- ١٢٥٨ شرح أسباب العلامات للنفيسي بلا تاريخ .
- ١٢٥٩ كتاب شفاء الاسقام لخضر بن علي الخطاب ليس له تاريخ قطع نصف .
- ١٢٦٠ الأسباب والعلامات للسمرقندي ليس له تاريخ قطع ربع .
- ١٢٦١ الجزء الأول من تذكرة السويدي ليس له تاريخ مخروم الآخر قطع نصف .
- ١٢٦٢ كتاب مالا يسع الطبيب جهله سنة ١٠١٣ لجمال الدين يوسف بن اسماعيل الكتبي قطع نصف .
- ١٢٦٣ النصف الثاني من الشامل .
- ١٢٦٤ شرح اللحة العفيفية ص ١٦٣ قطع نصف .
- ١٢٦٥ منهاج البيان ويسمى الإرشاد لابن جميع سنة ٩٦٩ قطع ربع
- ١٢٦٦ كتاب المفردات لابن البيطار سنة ١٠٠٤ .
- ١٢٦٧ شرح الموجز للنفيس سنة ٨٠٨ قطع نصف .
- ١٢٦٩ كتاب أفريقيا للسمرقندي سنة ٨٢٨ قطع نصف .
- ١٢٧٠ تقويم الأبدان في الطب ليحيى بن عيسى بن جزلة المتطبب قطع نصف .
- ١٢٧١ تقويم الأبدان في الطب ليحيى بن عيسى بن جزلة المتطبب وفيه شبائك طبية بلا تاريخ قطع ثمن .
- ١٢٧٢ البحر الوافي من كل داء شافي لرجب بن البان سنة ١١٠٧ قطع ربع .
- ١٢٧٣ غاية البيان في الطب تركي بلا تاريخ قطع ربع .
- ١٢٧٥ الإرشاد لصالح الأنفس والأجياد اسماعيل بن هبة الله . قطع ربع .
- ١٢٧٦ مفردات الصوري .
- ١٢٧٨ كتاب الوصلة الى الطبيب في الطببات والطيب بلا تاريخ قطع ربع .



- ١٢٧٩ رسالة في الطاعون للبوليسي .
- ١٢٨٠ رسالة في الطاعون للشيخ محمد فتح الله البيلوني الحلبي  
قطع ثمن .
- ١٢٨١ كتاب الأحكام النبوية في الصناعة الطبية سنة ٩٨٨ لابي الحسن  
علي عبد الكريم طرخان الحموي الصفدي .
- ١٢٨٢ غاية الإتقان في علم الأبدان ، مخرم وبلا تاريخ الاول والآخر  
قطع نصف وضع له نمرة مجددا .
- ١٢٨٣ تذكرة ابن داوود بلا تاريخ قطع نصف .
- ١٧١٧ شفاء الأسقام لخضر بن علي ناقص .
- ١٧١٨ مرآت الأبدان في تشريح الإنسان طبع تركي .
- ١٧١٩ شرح الالفاظ الغريبة في كتاب منافع الأغذية ناقص .
- ١٧٢٠ تسهيل المنافع .
- ١٧٢١ الشفاء للخطاب .
- ١٧٢٢ المنحة في سياسة الصحة . طبع جزء واحد .
- ١٧٢٣ حسن البناء في التحفظ من الوباء مخطوط .
- ١٧٢٤ الطب الكيماوي مخطوط .
- ١٧٢٥ قانون الصحة طبع تركي .
- ١٧٢٦ تذكرة ابن داوود جزآن طبع .
- ١٧٢٧ تذكرة ابن داوود الجزء الثالث طبع .
- ١٧٢٨ مختصر تذكرة السويدي طبع جزء واحد .
- ١٧٢٩ الدر النفيس طبع جزء واحد .
- ١٧٣٠ الكيمياء الطبي خط ناقص .
- ١٧٣٢ السراج الوهاج في الطب والعلاج طبع الجزء الثالث .
- ١٧٣٣ مختصر مفردات ابن البيطار الكبير خط جزء واحد .

- ١٧٣٤ مختصر مفردات ابن البيطار الصغير خط جزء واحد .
- ١٧٣٥ الدرر المنتخبة في الأدوية المجربة خط ناقص .
- ١٧٣٦ شرح مقدمة المعرفة لابن قراط الحكيم تأليف علاء الدين ابن النفيس ابن الحزم القرشي خط ولم يطبع للآن .
- ١٧٣٧ كنوز الصحة طبع .
- ١٧٣٨ مجموعة في بعض المسائل في الطب خط .
- ١٧٣٩ تلخيص مسائل بن حنيف خط ناقص .
- ١٧٤٠ مرآة الشهود طبع .

انتهى



### المخطوطات الطبية في المكتبة المارونية بحلب (١)

اطلعت على ما حوته المكتبة المارونية للطائفة المارونية بحلب فوجدت فيها عشرة من الكتب فقط أبينها بالتفصيل الذي يفيد محب العلم الاطلاع عليها .

ان المكتبة المذكورة موضوعة في مقر المطرانية ومفتوحة في أوقات معينة لطالب العلم والمطالعة وهي تحتوي على ١٥٣٥ كتابا منها ( ١٤٠٠ ) مخطوطة والباقي مطبوع . وأغلب الكتب دينية منها ما يتعلق بالمسائل والأبحاث العقائدية المسيحية واللاهوتية ، ومنها ما يتعلق بالمسائل الكنيسية ( العبادات والصلوات ، والأوردة ، والطقوس ) وفيها الكثير مما يتعلق بالتاريخ ، والأدب ، والشعر والنحو ، والصرف وغيره .

والكتب الطبية التي يمكن الاستفادة منها هي :

أولا ( كتاب مالا يسع الطبيب جهله (٢) ) مخطوط في قسطنطينية سنة ٩١٩ هـ مجهول المؤلف والكاتب .

(١) عهد المجمع الى الاستاذة اسماء الحمصي بالبحث عما يوجد في خزائن الظاهرية من نسخ أخرى للمخطوطات الطبية الموجودة في خزائن مكاتب حلب والمذكورة في هذا المقال . وقد أوردنا في حواشي هذا البحث اسم ما عثرت عليه منها مع مواصفاته ورقمه .

(٢) الحقيقة ان كتاب مالا يسع الطبيب جهله : ليوسف بن اسماعيل الخوي الشافعي المعروف بابن كبير - كما ذكرنا سابقا - اختصر فيه مفردات ابن البيطار المسمى بالجامع وشرح منفعة الدواء بما اشتهر من اسمائه وزاد أسامي أدوية لم يذكرها . فهو كالمختصر من جهة ، وكالشرح من جهة ، وكتتاب مفرد من جهة ، وجعله كتابين أحدهما يشتمل على مفردات الادوية والاغذية ، والآخر في المركب وقدم على كل كتاب مقدمة تتعلق بقوانين وأحكام يجب معرفتها قبل الخوض فيها وفرغ من جمعه في جمادى الاخرى سنة ٧١١ هـ .

انظر كشف الظنون لحاجي خليفة ١٥٧٥/٢ وفي الظاهرية منه نسختان :

أولاهما برقم ( ٦٧٥٢ - عام ) وتقع في ٤٢٨ ورقة قياسها ٢٣ر٥ × ١٣ سم وفي كل منها ٢٥ سطرا كتبت بخط واضح .

وثانيتهما برقم : ( ٣١٦٧ عام ) ( طب ١٠٣ ) وتقع في ٤٠٧ ورقة ، قياسها ٢١ × ٢٥ر٢٥ سم في كل صفحة ٢٦ سطرا ، كتبت بخط نسخي جميل واضح .

ولعل مخطوط المكتبة المارونية هذا مختصر عن كتاب ابن كبير أو تعليق عليه أو ماشاكل .



ثانياً: ( كتاب في الأدوية ) (٢) ناقص في أوله ونهايته . يبدأ في الباب السادس في صنعة ، بارج اللوعاء بالجلاب . وآخره سكنجبين العسل . مجموع صفحاته ١٢٠ صغير الحجم .

ثالثاً ( كتاب التشويق الطبي ) تصنيف ابن صاعد بن الحسن لخزانة الرئيس الاجل الكامل ابي المكارم ( علي بن عبد الوهاب ) . وتفصيل ما جاء فيه في ( ١٣ ) بابا لم يعلم كاتبه . أوقف للمكتبة المارونية سنة ١٧٣٨ م . خطه نسخي جميل . وعدد صفحاته ٩٢ . وتوجد في آخره رسالة خطية تتعلق بالخواص الطبية . منقولة عن ( جالينوس ) الحكيم .

رابعاً - ( كتاب نهج الأطباء وشفاء الأحياء . تأليف الشيخ حجيج بن قاسم الشهرير بالوحيدي الحلبي . ورقه عبادي . وخطه نسخي جيد وواضح . ليس له تاريخ ولكن له مقدمة وخاتمة وسبعة تعاليم . عدد أوراقه ١٠٣ أي ٢٠٦ صحيفة . وفي كل صحيفة ١٣ سطرا .

خامساً - ( رسالة في دعوة الأطباء على مذهب كليله ودمنة ) تشمل على مزح يبسم عن جد ، وباطل ينطق عن حق ، الخط نسخي وجيد . وعدد الأوراق ٥١ والصفحات ١٠٢ وفي كل صحيفة ٢١ سطرا .

(٣) في خزائن الظاهرية العديد من المخطوطات الطبية التي تتناول بحث الادوية بين كتاب ورسالة ومجموع وكلها تتعرض لصنع الايارجات واللعوقات وانواع الجلاب والسكنجيين وسواها . منها مثلا :

الفتح في التداوي لجميع الامراض والشكاوي لابراهيم العلاني ورقمه ( ٣٩٨٨ - عام )  
والارشاد لمصالح الانفس والاجساد لهبة الله بن جميع . وفي الظاهرية نسختان منه رقمهما ( ٦٩٧٥ - عام ) و ( ٦٨٥٨ - عام ) ولو اننا اطلعنا على جملة من هذا المخطوط لسهلت علينا المقارنة ومعرفة هوية المخطوط .

وقد وجدت في منتصف الكتاب رسالة اسمها ( تفسير دعوة الأطباء للشيخ الفاضل الطاهر أبي الحسن علي بن هبة الله ، تردي الارشيداتي رضي الله عنه . جوابا عن كتاب وصله من الشيخ أبي العلاء محفوظ المسيحي السبيلي . يسأله عن أجوبة المسائل التي ضمنها أبو الحسن بن بطلان في رسالته الموسومة - بدعوة الأطباء ، و اظهار معانيها لذوي العقول الألباء ) .

وهي في ٤٤ صحيفة . وفي نهاية الكتاب توجد رسالة أخرى ليعقوب ابن اسحق الاسرائيلي في ست وعشرين صحيفة . تبحث فيما رآه من غلط الأطباء .

لم تعلم متى كتبت . إنما ألفها مؤلفها كما يقول في دمشق .

سادساً - ( كتاب في مسائل في الطب ) (٤) كسؤال وجواب للمتعلمين تأليف ( حنين بن اسحق ) . خط الرسالة نسخي ، واضح وجميل وعدد صفحاته ١٠٢ في كل منها ٢١ سطرا .

سابعاً - كتاب الموجز في الطب . تأليف أبي الحسن علاء الدين علي بن الحزم القرشي المتطبب . عدد الصفحات ٣٠٤ وفي كل صحيفة ٢٣ سطرا . الخط نسخي مقروء ، وجميل . والورق عبادي . وموضوع الكتاب في فن التداوي . لم يعلم كاتبه ولا في أي سنة كتب . تملكه القسيس جبرائيل حوشب الماروني الحلبي سنة ١٧٣٧ م . ووقفه على

(٤) لعل هذا المخطوط هو كتاب الاقتضاب على طريقة السؤال والجواب لحنين بن اسحق وفي الظاهرية مختصر له اسمه : انتخاب الاقتضاب على طريقة السؤال والجواب ألفه أبو نصر سعيد بن أبي الخير بن عيسى الطبيب البغدادي المتوفى سنة ٦٥٩ هـ . يقع هذا المخطوط في ٤٢ ورقة قياسها ١٨×١٣ر٥ سم في كل منها ٢٢ سطرا رقمه ( ٤٧١٥ - عام ) انظر الكشف ١٣٥/١ - ١٣٦ .



مكتبة الطائفة المارونية ( جبرائيل أسقف حلب ) . طبع في كلكتة (٥) .  
 ثامنا - ( كتاب الحاوي للطب وجميع أبوابه ) . أما اسمه فهو  
 ( الكافي في الطب ) . تأليف الحكيم ( أبو نصر عدنان بن الشيخ منصور  
 العين زربي \* ) (٦) .

وفي آخر الكتاب ( تم في آخر تشرين الثاني سنة ١٧٣٤ م . وهو  
 ملك القسيس سركيس الحموي الماروني سنة ١٧٣٤ م . واطنه مختصر  
 عن كتاب الحاوي ، للرازي أبو بكر ٣٢٠ هـ . خطه نسخي . فصيح  
 الكتابة . عدد صفحاته ٤٥٤ . وموضوعه : أدوية طبية مجربة .  
 ورقه عبادي . وكتابه خالية من الأغلاط النحوية والصرفية .

(٤) زربي هي قرية بالقرب من مدينة المصيصة جددت عمارتها على يد ابي سليمان التركي  
 الخادم في حدود سنة ١٩٠ هـ وكان قد ولي الثغور من قبل الرشيد ثم استولى عليها الروم  
 فخرّبوها ثم أعاد عمارتها سيف الدولة ثم استولى عليها الروم وجعلوها أرض ( معجم البلدان)  
 ثم هي الاور قرية صغيرة وكانت مدينة عظيمة على سفح جبل مشرف عليها ( نهر الذهب  
 في تاريخ حلب ) .

(٥) في الظاهرية خمس نسخ منه :

**الاولى :** وتقع في ١٦٧ ورقة قياسها ١٥ر٢٥/٢١ سم في كل منها ١٧ سطرا . كتبها  
 خالد بن الشيخ خليل ابن عيسى في رجب سنة ٩٦٧ هـ رقمها ( ٣١٤٦ عام ) ( طب ٢٠ ) .  
**الثانية :** وتقع في ٢١٥ ورقة قياسها ١٣×٢٥ر٢٥ سم في كل منها ١٧ سطرا كتبت  
 بخط نسخي جميل وعليها تعليقات مفيدة ، لم يذكر اسم ناسخها ولا تاريخ النسخ رقمها :  
 ( ٣١٤٩ عام - ( طب ٢٤ ) .

**الثالثة :** تقع في ١٩٧ ورقة قياسها ١٦×١٢ سم في كل منها ١٥ سطرا كتبت بخطين  
 متميزين وقد حررها لنفسه عبد السيد داود القصيري لم يذكر اسم ناسخ ولا تاريخ نسخ  
 رقمها : ( ٤٤٢٢ - عام ) .

**الرابعة :** تقع في ١٣٥ ورقة قياسها ١٨×١٠ر٥ سم في كل منها ١٧ سطرا كتبت في  
 القرن السادس عشر الميلادي ولم يذكر اسم الناسخ . رقمها : ( ٧٦٤٧ - عام ) .  
**الخامسة :** تقع في ٥١١ ورقة مجدولة ومذهبة قياسها ٣٠ر٥×١٩ سم وفي كل منها  
 ١٩ سطرا . كتبت في القرن السادس عشر الميلادي . رقمها : ( ٧٩٨٦ - عام ) .  
 (٦) - وفي الظاهرية نسخة منه تقع في ١٩٢ ورقة مخرومة ومرقمة قياسها ٢٢×١٦  
 سم في كل منها ١٦ - ١٧ سطرا على هامشها تعليقات كثيرة ومفيدة .

٥ - م



تاسعاً - كتاب طبي مخروم من أول صفحاته . يعود خطه في الغالب الى القرن السادس او السابع الهجري . خطه نسخي مقروء ومنقط . ويقول كاتبه في آخره ( تم على أحمد أبي الحسن الطبيب سنة (١٧٧) نصر الله امين . ولكنني اشك في صحة الكتاب . والكتاب يتناول العلل وتداويها .

عاشراً - كتاب في الطب ناقص منه اول صحيفة . مقدم من قبل مؤلفه الى وزير في الدولة . وموضوعه يتعلق في الامراض السدائية وتداويها . ويشمل مجموعه على عشر مقالات وفي آخره يقول الكاتب قد فرغ منه سنة ١٢٤٢ هـ

وقدم برسم السيد علي افندي نقيب الاشراف بطرابلس الشام . وكاتبه السيد محمد بن خادم الخطابه بطرابلس . عدد أوراقه ١٨٠ . وفي كل صحيفة ٤١ سطرا خطه نسخي وجيد الكتابة وورقه عبادي .

### تطبيقات :

تبين لي أن كتاب مالا يسع الطبيب جهله هو تأليف ( ابو ابراهيم بن اسماعيل بن الحسن الحسيني الجرجاني ) . والكتاب يبحث عن الادوية . ملكه محمد بن قطب الدين محمد بن محمد قاضي زاده الرومي . ثم دخل في نوبة عبد الكريم بن محمد بن شمس الدين بن محمد قطب الدين بن محمد وانتقل الى غيره سنة ٩٣٢ هـ ثم الى نعمة الله بن حنا الدمشقي .

اول الكتاب ذو خط نسخي جميل . ثم كتب باقيه بخط يميل الى القاعدة الفارسية . مجموع صفحاته ٣٩٠ وفي كل صحيفة ٢٩ سطرا .

ومن المهم ان صاحب الكتاب ذكر اسماء الكتب الطبية التي كانت تدرس في زمانه أي في سنة ٩٣٢ هـ . وهي كما يلي :

( ١ ) القانون لابن سينا (١) .

(١) تملك الظاهرية من كتاب القانون في الطب لابن علي الحسين بن عبد الله بن سينا خمس عشرة نسخة :

أولها - برقم ( ٥٤٥١ ) - عام مخرومة الآخر تقع في ( ٥٣٤ ) ورقة ، ٢٩ × ٢٠,٧٥ سم

في كل منها ٣١ سطرا كتبت بخط نسخ واضح سنة ١٠٣٠ هـ بقلم عبد المجيد المصري العتايي .

وثانيها - برقم (٧٩٥٥) - عام وهي نسخة تامة تقع في (٥٣٢) ورقة ، ٢٠.٥ × ٢٨.٢٥ سم ، في كل منها ٣١ سطرا كتبها الحاج محمد ميرزا ، ولم يذكر تاريخ النسخ .  
وثالثتها - رقمها ( ٧٨١٩ ) - عام تقع في ( ٤٣٣ ) ورقة قياسها ٢٨.٢٥ × ٢٠.٥ سم وفي كل منها ٣٥ سطرا نسخت سنة ٩٥٩ هـ .

الرابعة - رقمها ( ٧٦٧٨ ) وتضم الكتاب الاول من كتب القانون الخمسة وتقع في (٣١٣) ورقة قياسها ٢١ × ١٤.٥ سم في كل منها ١٢ سطرا كتبت بخط نسخ فارسي جميل .

والخامسة - رقمها ( ٧٩٥٦ - عام ) وتشكل النصف الاول من القانون تقع في (٣٩٨) ورقة قياسها ٢١ × ٢١.٥ سم في كل منها ٣٣ سطرا كتبت بخط نسخ عادي ، فيها خروم .

والسادسة - رقمها ( ٧٩٨١ - عام ) تحوي الكتاب الاول من القانون . وتقع في ٤٨ ورقة قياسها ٢٣ × ١٧ سم في كل منها ٢٣ سطرا فيها تعليقات كثيرة . كتبت النسخة بخط فارسي جميل .

السابعة - رقمها ( ٣١٣٦ - عام - طب ١١ ) وهي القسم الثالث من الكتاب . تقع في ٢٠٤ ورقة قياسها ٢١ × ١٤.٥ سم في كل منها ١٧ سطرا كتبت بخط نسخي جميل سنة ٥٤٢ هـ .

الثامنة - رقمها ( ٣١٣٧ - عام طب ١٢ ) وهي القسم الثالث من الكتاب تقع في ١٨٥ ورقة قياسها ٢١ × ١٤.٥ سم في كل منها ١٧ سطرا يبدو كأنها تنتمي للمخطوط السابق .

التاسعة - رقمها ( ٣١٣٨ - عام طب ١٣ ) وتشكل القسم الاخير من الكتاب الثالث تقع في ١٨٥ ورقة قياسها ٢١ × ١٤.٥ سم في كل منها ١٦ - ١٨ سطرا نسخت سنة ٥٤٢ هـ بخط نسخ جميل .

ويبدو ان المخطوطات ( ٣١٣٦ ) و ( ٣١٣٧ ) و ( ٣١٣٨ ) والمخطوط التالي اجزاء من مخطوط واحد .

العاشر - ( ٣١٣٤ - عام - طب ٩ ) وتشكل قسما من الكتاب الرابع وتقع في ٢٠٠ ورقة قياسها ٢١ × ١٤.٥ سم في كل منها ١٦ - ١٩ سطرا .

الحادية عشرة - رقمها ( ٣١٣٥ - عام - طب ١٠ ) وتشكل الجزء الثاني من الكتاب الرابع تقع في ١٧٨ ورقة قياسها ٢١ × ١٤.٥ سم في كل منها ١٦ - ١٩ سطرا كتبت بخط نسخي جميل .



- ( ب ) « قانونجه » تأليف مولانا محمد خليل ( تركي العبارة ) ( ٢ ) .
- ( ج ) كتاب « ايلامي » تأليف الشيخ السيد شرف الدين محمد ايلامي،  
والشيخ شاكر ؟
- ( د ) « كتاب بلوغ » تأليف مولانا شرف الدين الخجندي .
- ( هـ ) « الموجز » تأليف مولانا علي أبو الحسن بن أبي الحسن  
الفرشي ( ٢ ) .
- ( و ) « كتاب القواعد » تأليف مولانا شهاب الدين الكازروني .
- ( ز ) « كتاب الذخيرة » لثابت بن قره ( ٤ ) .
- ( ح ) « كتاب الذخيرة » لاسماعيل جرجاني .

الثانية عشرة - رقمها ( ٣١٢٩ - عام - طب ١٤ ) وهي الجزء الاول من الكتاب الخامس  
تقع في ١٢٨ ورقة قياسها ٢١×١٤ر٥ سم في كل منها ١٦ - ١٩ سطرا وخطها يشبه خطوط  
المخطوطات السابقة وتحمل التاريخ نفسه .

الثالثة عشرة - ( رقمها ٣١٤٠ عام - طب ١٥ ) وتشكل الكتاب الخامس . تقع في ١٥٥  
ورقة قياسها ٢١٥×١٦ر٥ سم في كل منها ١٥ سطرا كتبت بخط نسخ جميل مشكول  
سنة ٥٧٧ بقلم عبيد الله بن أبي المعمر بن المبارك المستحلي .

الرابعة عشرة - رقمها ( ٧٨٧٩ - عام ) وتشكل قسما من الكتاب الثالث وتقع في ٢٠٥  
ورقة قياسها ٢٣ر٥×١٦ر٥ سم في كل منها ٢٥ سطرا .

والاخيرة - رقمها ( ٦٧٥٥ عام ) وهي قسم من اواخر الكتاب الرابع تقع في ٥١ ورقة  
قياسها ٢٣ر٥×١٧ سم في كل منها ٢٩ سطرا كتبت بخط نسخ واضح .

( ٢ ) أما كتاب ( قانونجه ) ، ففي الظاهرية نسخة تحمل اسم ( القانونجة في الطب ) أو  
كتاب القانون الصغير لمحمود بن عمر الجفميني - ٧٤٤ هـ أخذه من كتاب القانون ولعل مولانا  
محمد خليل ترجمه الى التركية ، والموضوع يحتاج الى دراسة . رقمها ( ٤٤٣١ - عام ) تقع  
في ٢٧ ورقة قياسها ٢٤×١٥ر٥ سم ، في كل منها ٢١ سطرا كتبت بخط نسخ جميل .

( ٣ ) الموجز : سبق ان ذكرت النسخ الموجودة منه في الظاهرية ص ٤ .

( ٤ ) في الظاهرية نسخة من كتاب الذخيرة لابي الحسن ثابت بن قره بن مروان بن ثابت ،  
رقمها ( ٦٧٦٨ - عام ) تقع في ٣١ مقالة وفي ٢٧١ ورقة قياسها ٢٥×١٦ سم كتبت بخط  
ثلث جميل سنة ١١٤٠ هـ .



- ( ط ) « كتاب اغراض » لم يعرف مؤلفه ولم يذكر موضوعه (٥) .  
 ( ي ) « حفلة علائية » لم يذكر مؤلفه ولا موضوعه .  
 ( ك ) « كتاب يادكارنامه » لم يذكر اسمه ولا موضوعه .  
 ( ل ) « كتاب الزبدة » لم يذكر اسمه ولا موضوعه (٦) .  
 ( م ) « كفاية الطبيب » لأبي حبيش تفاعليسي .  
 ( ن ) « تقويم الأروية » لم يذكر مؤلفه .  
 ( س ) « تقويم الأبدان » لابن جزله (٧) .  
 ( ع ) « منهاج البيان » لم يذكر مؤلفه (٨) .

(٥) في الظاهرية مخطوط باسم ( نهاية الاغراض في احسن علاجات الامراض ) رقمه ( ٥٥٨٥ - قديم و ١٤ - ١٥ عام ) وهو لعلوان ابن الشيخ احمد الغرّ يقع في جزئين الاول رقمه (١٤-عام) في ٤٧ ورقة قياسه ٤٠×١٤٥٠ سم في كل صفحة ٤٦ سطرا والثاني رقمه ( ١٥ - عام ) يقع في ٣٤ ورقة قياسها ١٩٧٥×١٤ سم في كل منها ٢٠ سطرا كتبت سنة ١٨٧٠ م بخط نسخ جيد .

(٦) في الظاهرية مخطوطان تحملان اسم الزبدة اولاهما - زبدة الطب لزين الدين ابي ابراهيم بن الحسن الحسيني الجرجاني الخوارزمشاهي رقمها ( ٤٧٢٧ - عام ) مخرومة الاول تقع في ٢٦٨ ورقة قياسها ٢١٥×١٧ سم ، في كل منها ١٨ سطرا كتبت بخط نسخ حديث، وثانيتهما - زبدة العلوم ، وصاحب المنطوق والمفهوم ليوسف بن حسن بن عبد الوهاب سنة ٨٨٦ هـ رقمه ( ٣١٩٢ - عام أ و ب ٢١ ) قسم من هذا الكتاب يبحث في الطب . يقع في ١٦٨ ورقة قياسها ١٨٥×١٣٥ سم في كل منها ١٨ سطرا كتبت بخط سيء .

(٧) في الظاهرية نسخة من تقويم الأبدان في تدبير الانسان لابي علي يحيى بن عيسى بن علي بن جزلة البغدادي - سنة ٤٩٣ هـ رقمها ( ٦٧٨٣ - عام ) تقع في ٩٧ ورقة قياسها ٢٨×٢٥×٢١ سم في كل منها ٢٣ سطرا كتب بخط نسخ واضح .

(٨) أما منهاج البيان فيما يستعمله الانسان فهو لابي علي يحيى بن عيسى بن علي بن جزلة البغدادي - سنة ٤٩٣ هـ وفي الظاهرية منه ثلاث نسخ :  
 اولها - رقمها ( ٧٠١٢ - عام ) وتقع في ٣٧٨ ورقة قياسها ٢٤×١٥٥ سم في كل منها ١٩ سطرا كتبت بخط نسخ .

وثانيتهما - رقمها ( ٣١٦٨ - عام طب ١٠٧ ) وهي في جزئين مخرومة الاول تقع في ١٠٨ ورقة قياسها ٢٣٧٥×١٧ سم في كل منها ٢٧ سطرا كتبت بخط نسخ عادي .  
 وثالثتها - رقمها ( ٥٦٠٢ - عام ) مخرومة الاول والآخر تقع في ١٨٧ ورقة قياسها ٢٣×١٦ سم في كل منها ١٩ سطرا خطها نسخ عادي .

( ف ) « كامل الصناعة » الملقب بالملكي تأليف الطبيب أبي العباس  
المجوسي (٩) .

(ص) « منهاج الدكان » في صناعة الادوية لكوهين اليهودي (١٠) .

(٩) في الظاهرية من كتاب كامل الصناعة هذا ، المعروف بالملكي لابي الحسن علي بن  
العباس المجوسي - ( ٣٨٤ هـ ) ثلاث نسخ .

الاولى - رقمها ( ٧٠٥٥ - عام ) تبدأ بالمقالة الاولى من الجزء الاول تقع في ١٧٧ ورقة  
قياسها ٢٩٠٧٥×٢٠٢٥ سم في كل منها ٢٧ سطرا . كتبها نعمة الله ابن الخوري جرجس  
بخط نسخ جميل وقد تمت النسخة في اوائل شعبان سنة ١١١٨ هـ .

والثانية - رقمها ( ٤٧١٣ - عام ) تقع في ١١١ ورقة قياسها ١٧×١١ سم في كل منها  
١٩ سطرا . تبدأ بالمقالة الثانية من الجزء الثاني العملي نسخت في النصف الاول من القرن  
التاسع .

والثالثة - رقمها ( ٧٥٦٥ - عام ) مخرومة في عدة مواضع وهي القسم الاول من الجزء  
العملي خرمت منه الورقة الاولى . تقع في ٢٧٤ ورقة قياسها ٢٣×١٦ سم في كل منها  
١٥ سطرا كتبت بخط نسخ .

(١٠) منهاج الدكان هذا اسمه الكامل منهاج الدكان ودستور الاعيان في اعمال وتركيب  
الادوية النافعة للابدان ، لابي المثنى داود بن ابي نصر بن حقلظ المعروف بكوهين العطار  
الاسرائيلي الهاروني .

وفي الظاهرية منه ثلاث مخطوطات اذكر ارقامها ومواصفاتها بايجاز .

١ - المخطوطة رقم ( ٣١٦٠ - عام ) ١٧٣ ورقة قياسها ٢٣×١٦ سم فيها ٢١ سطرا  
خط نسخ .

٢ - المخطوطة رقم ( ٧١٩٩ - عام ) ١٩٩ ورقة قياسها ٢١٧٥×٢١٥ سم فيها ٢٢ سطرا  
خط نسخ جيد بقلم أحمد بن محمد ابن عرار سنة ١٠٨٥ هـ .

٣ - المخطوطة رقم ( ٤٧٢٨ - عام ) مخرومة الآخر ١٤٨ ورقة قياسها ٢١٢٥×١٥٢٥ سم  
فيها ١٧ سطرا خط نسخ فيه بعض الشكل .

وهناك مخطوطة في الموضوع نفسه باسم كتاب الدكان لسعيد ابي عثمان ابن عبد الرحمن  
ابن عبد ربه يقع في ٨٠ ورقة قياسها ١٥٢٥×٢٠ سم فيها ٢٣ سطرا كتب بخط أندلسي  
مغربي واضح سنة ٧٩٧ هـ

( ق ) « المغنى في المعالجات » لم يذكر مؤلفه ، وموضوعه في التداوي (١١) .

( ر ) « المغني في بيان الأدوية » تأليف محمد حروش (١٢) .

(ش) « الحاوي الكبير » لمحمد الرازي (وهو يتعلق بالأمراض وما وصف لها من علاج .

( ت ) « المنصوري » والغالب انه يفي كامل الصناعة في العامل وأدويتها .

( ث ) « الحاوي الصغير » لمحمود بن الياس . لم يذكر موضوعه (١٢)

( خ ) « فردوس الحكمة » لم يذكر مؤلفه ولا موضوعه .

( ذ ) « التبيان » فارس تأليف بن حبيش لم يذكر موضوعه .

(ض) « المرشد » لمحمد بن زكريا ؟ لم يذكر موضوعه .

(١١) لعله كتاب المغني في تدبير الامراض ومعرفة العلل والاعراض لابي الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسن الطبيب البغدادي المعروف بالعشّاب - سنة ٤٩٥ هـ وفي الظاهرية من هذا الكتاب ثلاث نسخ :

الاولى - برقم ( ٥٣٦١ - عام ) تقع في ٨٨ ورقة قياسها ٢٩ر٢٥ × ٢٠ سم في كل منها ٣٦ سطرا كتبت بخط نسخ عادي .

الثانية - برقم ( ٤٧٣٨ - عام ) تقع في ١١١ ورقة قياسها ٢٦ر٥ × ١٧ر٥ سم في كل منها ٢٤ سطرا كتبت بخط نسخ سيء في ٢ صفر سنة ٩٧٩ هـ .

الثالثة - برقم ( ٤٧٤٢ - عام ) مخرومة الطرفين تقع في ١٨٩ ورقة قياسها ٣١ر٥ × ٢٢ سم في كل منها ٢٤ سطرا كتبت بخط نسخي واضح .

(١٢) هناك ثلاث كتب تحمل اسم الحاوي اولها ( الحاوي الكبير في الطب ) للرازي ، والثاني ( الحاوي الصغير ) لمحمود بن الياس ، والثالث الحاوي في علم التداوي لنجم الدين محمود بن ضياء الدين الياس الشيرازي سنة ٧٣٠ هـ كما ذكر في القائمة المثبتة في المقالة اعلاه وفي الظاهرية من هذا الاخير نسخة برقم ( ٦٧٧١ ) تقع في ٥٤٤ ورقة قياسها ٢٥ر٢٥ × ١٨ر٢٥ سم في كل منها ١٥ سطرا كتبت بخط نسخ جميل .



- ( ظ ) « الصرف » لأبي قاسم الزهراوي .  
 ( غ ) « كنز الحكمة » لم يذكر مؤلفه ولا موضوعه .  
 ( ب ) « كتاب الشفا » لحسامي باشا لم يذكر موضوعه .  
 ( ح ) « كتاب المفتي » لابن العطار لم يذكر موضوعه (١٢) .

ثم ان صاحب كتاب مالا يسع الطبيب جهله هو من الاتراك وقد كتبه أو استكتبه في القسطنطينية سنة ٩١٩ . أي قبل فتح السلطان سليم لسورية . ومعناه ان لغة العلم والتدريس كانت في اللغة العربية وقتئذ . وقد جاء على الصفحة الخارجية منه ما يلي :

قيل ان الطب كان منعدا فأوجده « ابقراط » وكان ميتا فأحياه جالينوس وكان أعمى فبصره حنين بن اسحق . وكان متفرقا فجمعه محمد بن زكريا الرازي . وكان ناقصا فأكمله الشيخ الرئيس أبو علي ابن سينا .

هذا والملاحظة ان كتابة هذه المجموعة اكثرها بقلم خطاط واحد ومنقولة عن غيرها لأن خطها نسخي وورقها عبادي من الورق الذي كان يعمل في البلاد العربية وبخاصة في حلب . ثم انها تتعلق بفن المعالجة والتداوي . وقليل منها يبحث بالفن الطبي الداخلي . مما يدل على ان مقتنيها كان متطببا يتعاطى المعالجة وليس طبيبا عالما بفنون الطب . أما النقل فكان حديثا يعود لما بين القرنين والقرن ونصف من عصرنا الحاضر .

والمطبوع وغير المطبوع من هذه الكتب فيحتاج لتدقيق في المطبوعات من الكتب الطبية ومع هذا ( فكتاب القانون ) لابن سينا و ( الموجز ) لأبي الحسن القرشي وكتاب ( الذخيرة ) لثابت بن قرة ، وكتاب ( كامل الصناعة ) للمنصوري و ( منهاج الدكان في صناعة الأدوية ) لكوهين اليهودي ، و ( كامل الصناعة ) كلها مطبوع في القاهرة والهند ويران . والقانون طبع في روما سنة ( ١٥٩٣ ) ميلادية ويوجد مخطوطات بالسريانية يبحثان في الادوية والمعالجة وقد كتب ذلك على خارج اول صحيفة من كل منهما .

**الدكتور عبد الرحمن الكيالي**